الصادقُ والاصدقُ فينصرُ الله المؤمنَ الذى لا يدخله خللٌ فى ايمانه على من دخله خللٌ فى ايمانه فان
الله يخذله على قدر ما دخله من الخلل اىّ مؤمنٍ كان من المؤمنين فالمؤمنُ الكاملُ الايمانِ منصورٌ
ابدًا ولهذا ما انهزم نبىٌّ قطّ ولا ولىّ الا ترى يوم حنينٍ لما ادّعت الصحابةُ توحيدَ الله ثم رأوا
كثرتهم فاعجبتهم كثرتهم فنسوا الله عند ذلك فلم تغن عنهم كثرتهم شيئًا كما لم تغن هاؤلاء
آلهتهم من الله شيئًا مع كون الصحابة مؤمنين بلا شكٍّ ولكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة
ونسوا قولَ الله كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً باذن الله فما اذن الله هنا الا للغلبة فاوجدها
فغلبتهم الفئةُ القليلةُ بها عن اذن الله فما ثم الا الله ليس سواه ه فكلٌّ بصيرٌ بالوجود يراه ه واما
تاثيرُ الصدق فمشهودٌ فى اشخاصٍ ما لهم تلك المكانةُ من اسباب السعادة التى جاءت بها الشرايع
لكن لهم القدمُ الراسخةُ فى الصدق فيقتلون بالهمّة وهى الصدقُ قيل لابى يزيد ارينا اسمَ
الله الاعظمَ فقال لهم اروني الاصغرَ حتى اريكم الاعظمَ اسماءُ الله كلها عظيمةٌ فما هو الا الصدقُ
اُصدُقْ وخذ اىَّ اسمٍ شئتَ فانك تفعل به ما شئتَ وبه احيى ابو يزيدَ النملةَ واحيى ذو النون
ابن المراة الذى ابتلعه التمساحُ فانْ فهمتَ فقد فتحتُ لك بابًا من ابواب سعادتك ان عملت مطلب احياء ذي النون المصرى ابن المرأة
عليه اسعدك الله حيث كنتَ ولم تخطئ ابدًا ومن هذا تكون فى راحةٍ مع الله اذا كانت الغلبةُ
للكافرين على المسلمين فتعلم انّ ايمانهم تزلزل ودخله الخللُ وانّ الكافرين فيما آمنوا به من الباطل
والمشركين لم يتخلخل ايمانهم ولا تزلزلوا فيه فالنصرُ اخو الصدقِ حيث كان يتبعُه ولو كان خلافَ
هذا ما انهزم المسلمون قطّ كما انه لم ينهزم نبىٌّ قطّ وانت تشاهد غلبةَ الكفار ونصرتهم فى وقتٍ
والصادقُ من الفريقين لا ينهزم جملةً واحدةً بل لا يزال ثابتًا حتى يقتل او ينصرف من غير هزيمةٍ
وعلى هذا القدم هم وزراءُ المهدىِّ وهذا هو الذى يقررونه فى نفوس اصحاب المهدىِّ الا تراهم
بالتكبير يفتحون مدينةَ الروم فيكبرون تكبيرةً اولى فيسقط ثلثُ سورها ويكبرون ثانيةً فيسقط
الثلثُ الثانى ويكبرون ثالثةً فيسقط الثلثُ الثالثُ فيفتحونها من غير سيفٍ فهذا عينُ الصدقِ
الذى ذكرنا وهم جماعةٌ اعنى وزراءَ المهدىِّ دون العشرة واذا علم الامامُ المهدىُّ هذا عمل
به فيكون اصدقَ اهلِ زمانه فوزراؤه الهداةُ وهو المهدىُّ فهذا القدرُ يحصل للمهدىِّ
من العلم بالله على ايدى وزرائه واما الختمُ للولاية المحمديّة فهو اعلمُ الخلقِ بالله لا يكون فى زمانه

ولا بعد

ولا بعد زمانه اعلم بالله وبمواقع الحكم منه فهو والقرآن اخوانِ كما انّ المهدىَّ والسيفَ اخوانِ و
انما شكّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى مدة اقامته خليفةً من خمس سنين للشكّ الذى وقع فى وزرائه
لانه لكلّ وزيرٍ معه سنةٌ فان كانوا سبعةً عاش سبعةً وان كانوا تسعةً عاش تسعةَ اعوامٍ فانه لكلّ
عامٍ احوالٌ مخصوصةٌ وعلمُ ما يصلح فى ذلك العام خُصّ به وزيرٌ من وزرائه فما هم اقلّ من خمسةٍ ولا
اكثر من تسعةٍ ويقتلون كلهم الا واحدًا منهم فى مرج عكّا فى المادبة الالهيّة التى جعلها الله مائدةً لسباع
الطير والهوامّ وذلك الواحد الذى يبقى لا ادرى هل يكون ممن استثنى الله فى قوله تعالى ونفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله او يموت فى تلك النفخة واما الخضرُ الذى يقتله
الدجالُ فى نظره لا فى نفس الامر وهو فتىً ممتلئٌ شبابًا هكذا يظهر له فى عينه وقد قيل ان الشابّ الذى
يقتله الدجالُ فى زعمه انه واحدٌ من اصحاب الكهف وليس ذلك عندنا بصحيحٍ من طريق الكشف وظهورُ
المهدىِّ من اشراط قرب الساعة ويكون فتحُ مدينة الروم وهى القسطنطينيّةُ العظمى والملحمةُ العظمى
سبعة التى هى المادبةُ بمرج عكّا وخروجُ الدجال فى ستة اشهرٍ ويكون فتحُ المدينة القسطنطينيّة وخروجُ
الدجالِ ثمانيةَ عشرَ يومًا ويكون من خراسانَ من ارض المشرق موضعِ الفتن يتبعه الاتراكُ واليهودُ يخرج
اليه من اصبهانَ وحدها سبعون الف طيلسانٍ فى اتباعه كلهم من اليهود وهو رجلٌ كهلٌ اعورُ العينِ ه
اليمنى كانّ عينه عنبةٌ طافيةٌ مكتوبٌ بين عينيه كاف فا را فلا ادرى هل المرادُ بهذا الهجاء كفر من
الافعال ام اراد به كفرٌ من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفتها العربُ فى خطّ المصحف فى مواضع مثل
الف الرحمن بين الميم والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ وامر بالاستعاذة من فتنة المسيح الدجال
ومن الفتن فان الفتنَ تُعرض على القلوب كالحصير عودًا عودًا فاىّ قلبٍ اُشربها نكتت فيه نكتةٌ سوداءُ
نعوذ بالله من الفتن حدثنا المكين ابو شجاع بن رستم الاصبهانى امامُ مقام ابرهيم بالحرم المكىّ فى آخرين
ثنا ابو الفتح عبدُ الملك بن ابى القاسم بن ابى سهل الكروخىّ قال اخبرنا مشايخى الثلثةُ القاضى ابو عامرٍ
محمودُ بن القاسم الازدىّ وابو نصرٍ عبدُ العزيز بن محمد الترياقىّ وابو بكرٍ احمد بن ابى حاتم الغورجىّ التاجرُ
قالوا اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحىّ قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبىّ قال اخبرنا ابو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذىّ قال ثنا على بن حجر انا الوليد بن مسلمٍ وعبد الله بن الرحمن بن يزيد بن
جابر دخل حديث احدهما فى حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ عن يحيى بن جابرٍ الطائى عن

Copyright © King Saud University